

شرح كتاب التوحيد (3) | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

سم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله - [00:00:07](#)

قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال والذي بربهم لا يشركون. عن حصين بن عبدالرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير رحمه الله فقال - [00:00:29](#)

ايكم رأى الكوكب؟ فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم في صلاة ولكني ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قال قلت ارتقيت. قال فما حملك - [00:00:49](#)

على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصين بانه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن - [00:01:09](#)

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي وما ه الرهط والنبي والنبي ومعه الرجل. والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي وليس معه - [00:01:29](#)

واحد اذا رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فليل هذا موسى وقومه. فنظرت اسواد عظيم. فليل لي هذه امتك ومعه سبعون الفا يدخلون الجنة. فليل لي هذه امتك وما هم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله - [00:01:49](#)

فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون - [00:02:19](#)

ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم - [00:02:49](#)

فقال سبقك بها عكاشة. فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه؟ الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. الخامسة كون ترك الرقية - [00:03:09](#)

الكي من تحقيق التوحيد. السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة بمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. الثامنة حرصهم على الخير. التاسع فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر - [00:03:39](#)

عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبي الثالثة عشرة قلة من استجاب للانباء. الرابعة عشرة ان من لم يحبه احد ان ان يجيبه ان من لم يحبه احد ياتي وحده الخامسة عشرة ثمرت هذا العلم وهو - [00:04:09](#)

عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا - [00:04:39](#)

فعفى علم فعلم ان الحديث فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. الثامنة عشرة بعد انا في مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشرة قوله وانت منهم عن علم من علم من نعام - [00:04:59](#)

النبوة العشرون فضيلة كاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض. الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف الامام المجدد -

[00:05:19](#)

رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب تحقيق التوحيد ما قرره اهل العلم تخليصه وتنقيته من شوائب الشرك - [00:05:48](#)

اكبر والاصغر والخفي مشالي والبدع المحدثه في الدين مما لا يدل عليه دليل من الكتاب او السنة والاصرار على المعاصي والاصرار على المعاصي لا سيما الكبائر هم يذكرون هذا في - [00:06:13](#)

تحقيق التوحيد في تحقيقه الموعود عليه بدخول الجنة بغير حساب لكن في حديث السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب هل يكفي ما ذكر ذكره اهل العلم في تحقيق التوحيد في تخليصه - [00:06:41](#)

من شوائب الشرك والبدع والمعاصي ولا بد من قدر زائد وهو تمام التوكل امام التوكل الذي يجمع ما قيل بي لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون يعني ما يدخل الجنة بغير حساب - [00:07:10](#)

وقد اکتوى مقتضى شرح الترجمة مقتضى شرح الترجمة يدخل ولا ما يدخل من اکتفى او استرقى مقتضى شرح الترجمة باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب قالوا تحقيق التوحيد تخليصه - [00:07:37](#)

من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فهل الكي معصية طلب الرقية معصية نعم التطير معصية معروض يرى شرك على من سيأتي يعني هل يطلب لدخول الجنة بغير حساب تمام التوكل كما في حديث السبعين الف الاتي - [00:08:00](#)

وهل تدل عليه الترجمة وشرح الترجمة من قبل اهل العلم ايه نمشي على كلامهم تحقيقه وتصفيته وتخليصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي نعم غير مانع من دخول الجنة بغير حساب الترجم باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغيره. هل من تحقيق

التوحيد تمام التوكل ولا لا - [00:08:31](#)

ها تمامه يعني افترض ان شخص اکتوى انا اقول فعل محرم ما فعل محرم كيف شرحهم للترجمة باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ما معنى حقق التوحيد تحقيقه - [00:09:11](#)

تخليصه والمعاصي لكن لو اضيف اليه ما يدخل امام التوكل التأمت الترجمة مع الحديث الشيخ ذكر الحديث لبيان معنى الترجمة اذا لا بد من ادخال تمام التوكل في معنى تحقيق التوحيد - [00:09:41](#)

والشرح قاطبة لا يدخلونه جراح اينما شرحوا هذه الترجمة ما رأيت احد اشار الى ان تمام التوكل الذي يترتب عليه ترك الاسترخاء وترك الكي هادوك مجرد بل اه لابد من ترك المعاصي مع فعل المأمورات - [00:10:12](#)

تمام لا لا لا هو المعاصي فمن فعل المباح يدخل في تحقيق التوحيد على كلامه لا حال انها مباحة ما فيها اشكال والكيد مباحة النبي عليه الصلاة والسلام كوى النبي عليه الصلاة والسلام كوا - [00:11:12](#)

والخلاف في كونه اکتوى كونه رقى ورقى عليه الصلاة والسلام وسيأتي هذا نعم لا لا اذا ما وجد حساب ما وجد عذاب اذا لم يوجد قد يوجد الحساب ولا يوجد العذاب. لكن اذا وجد العذاب فلا بد منه حساب - [00:11:47](#)

ها تركوا لك كله مجمعا تحقيق الترجمة لما قالوا تخلص وتحقيق وتخليص تحقيقه تخليصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي اذا هذا الشرح لهذه الترجمة ناقص يحتاج الى اضافة ليدخل فيها - [00:12:15](#)

ما ما اشير اليه في الحديث لابد من ذلك وسيأتي الحديث ان شاء الله تعالى من حقق التوحيد دخل من شرطية فعل الشرط حقق التوحيد وجوابه دخل الجنة بغير حساب - [00:12:54](#)

بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ان ابراهيم امام الحنفاء ومحطم الاصنام الصابر على الاذى بذات الله كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن مشركا - [00:13:13](#)

يعني صبر صبر قد لا يوجد عند عموم الخلق نعم النبي عليه الصلاة والسلام صبره المثال المحتذى بتحمل اعداء اعباء الدعوة وابراهيم عليه السلام لاستحق هذا الوصف الذي يتلى الى قيام الساعة كان امة - [00:13:41](#)

لانه صار في وقت من الاوقات منفردا بتحقيق التوحيد ومن حوله كلهم مشركون حتى اقرب الناس اليه في مدة طويلة حطم الاصنام
وامر بذبح ابنه فثله لجبين ما تردد ولا تأخر - [00:14:13](#)

فهو امة وهو امام فالامة تطرق ويراد بها الامامة ويطلق على الشخص بانه امة يعني انه كالامة بما يشتمل عليهم من الصفات التي
تندر ان التي يندر ان تجتمع في غيره - [00:14:42](#)

بل لا يمكن ان تجتمع الا في مجموعة من الناس ان ابراهيم كان امة قانتا القنوت دوام الطاعة القنوت دوام الطاعة فهو على الدوام
مطيع لله جل وعلا حنيفا من الحنف - [00:15:04](#)

وهو الميل حنف واحنف احترق على ماء للرجل وهنا من مال عن الشرك واهله الى التوحيد حنيفا ولم يك من المشركين ولم يك من
المشركين ابراهيم الذي حطم الاصنام عدو الشرك والمشركين - [00:15:28](#)

لم يك من المشركين ومفهومه انه للتوحيد اذا ترادفت هذه الاوصاف امة قانت لله ولم يكن من المشركين اذا هو محقق للتوحيد ومع
ذلك خاف على نفسه وبنيه من الشرك - [00:15:58](#)

اجنبني وبني ان نعبد الاصنام فليس الانسان ما دامت روحه في جسده في مأمن عن الزير والافتتان نسأل الله الثبات اجنبني وبني ان
نعبد الاصنام سيأتي في باب الخوف من الشرك. واذا كان ابراهيم الذي حطم الاصنام - [00:16:23](#)

هو الذي يقول اجنبني وبني ان نعبد الاصنام وما ذلكم الا لعلمه التام بخطر الشرك وتجد المسلم مع الاسف يقيم بين ظهرا
المشركين وقد يقلد المشركين وقد يتأثر ببعض افعالهم - [00:16:54](#)

ولا يخشى على اولاده من ان ينحرفوا وان يرتدوا كما حصل لاولاد كثير ممن يعيش في بلاد الكفار ولا شك ان هذا تفريط وخيانة
لنفس والولد ولذا الهجرة من اوجب الواجبات - [00:17:18](#)

ولم تبح الحيلة الا في سبيلها ولم يعذر الا الضعيف المستضعف الذي لا يستطيع. لا يستطيع ولا عن طريق الحيلة والذي استطاع عن
طريق الحيلة تعينت عليه الهجرة الاقامة بين ظهرا المشركين لا شك انها خطر على النفس. بكثرة الامساس يقل الاحسان -
[00:17:45](#)

بس وكم حصل من عظام الامور لبعض من يتكرر منه السفر فضلا عن الاقامة بين ظهرا المشركين تجده يتساهل شيئا فشيئا حتى
لا يكون الشخص الذي تعرفه من قبل بالاسفار اظرارها - [00:18:15](#)

عظيمة وعواقبها وخيمة فظلا عن الاقامة بين ظهرا المشركين التي لا بد ان يتأثر بها مهما قال لابد ان يتأثر وقول الله تعالى ان الذين هم من
خشية ربهم مشفقون الى قوله والذين هم بربهم لا يشركون - [00:18:43](#)

عندك الاية الاولى لأ ان الذين من خشية ربهم يشركون الى قوله والذين هم بربهم لا يشركون لهؤلاء الذين جمعوا هذه الاوصاف
يعملون الاعمال الصالحة مخلصين فيها لله جل وعلا - [00:19:06](#)

ومع ذلك هم مشفقون خائفون وجلون ان ترد عليهم الى قوله وهو المقصود والذين هم بربهم لا يشركون يعني انهم محققون للتوحيد
محققون للتوحيد مشفقون من ان ترد عليهم هذه الاعمال - [00:19:32](#)

كما في قوله جل وعلا والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة يعني عندهم خوف واشفاق من ان ترد عليهم الاعمال وهذا اذا جمع المرء
بين حسن العمل مع الخوف والوجل - [00:20:03](#)

من ان يرد عليه هذا العمل لانه لا يركن الى نفسه والركونه الى ربه جل وعلا فانه اذا اعتمد على نفسه وكل اليها فانه يوكل الى ظعف
وعجز لكنه يعمل الاعمال الصالحة - [00:20:24](#)

يقدم ما يستطيعه من اوامر ويترك ما امر باجتنابه اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتهم ومن شيء فاجتنبوه ومع ذلك هو
خائف وجل ان لا يقبل منه هذا العمل. كما حصل من الصحابة رضوان الله عليهم - [00:20:46](#)

وفي مقابلهم اهل التفريط بل اهل النفاق الذين يجمعون من بين سوء العمل مع الامن والادلال بهذا العمل ولا شك ان الخوف
والخشية الخشية هي فائدة العلم وخلصته والاشفاق بمعنى الخشية - [00:21:06](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء تجد بعض الناس يمن على ربه بعبادته بطاعته اذا فعل شيء كانما ادخل الناس في دين الله

واخرجهم من الظلمات الى النور قاطبة اذا ركع ركعتين - [00:21:42](#)

وصارت جميع حسناتهم في ميزانه اذا ركع ركعتين قد لا يحضر قلبه فيهما يتكبر ويتبختر ويقول الحمد لله حنا يعني مثل ما يسمع

في المجالس يقول ما دمنا نصلي الحمد لله خبرنا ما يصلي - [00:22:14](#)

غيرنا ما يصلي سمع من يقول ان النار سوف تمتلئ من الكفار مئات الملايين بل الوف الملايين كلهم كفار الا قليل النادر لا شك ان هذا

امن من مكر الله ومن عظام الامور - [00:22:36](#)

من عظام الامور كما ان مقابله وهو اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله مثله فينبغي ان تكون حال المسلم في منزلة بين

هذين الامرين خائفا راجيا يحسن العمل يحرص على ان يعمل - [00:23:01](#)

العمل مع توافر الشروط بالاخلاص والمتابعة ومع ذلك يخشى ويخاف ان يرد عليه هذا العمل ويرجو رحمة ربه ويرجو رحمة ربه ولا

يتكل الا على عمله الى قوله والذين هم بربهم لا يشركون يعني انهم يحققون التوحيد - [00:23:22](#)

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى اي من احسانهم وعملهم الصالح مشفقون من الله خائفون وجلون من مكرهم به من مكرهم بهم

مكرهم بهم كما قال الحسن البصري المؤمن من جمع احسانا واشفاقا والمنافق من جمع اساءة وامنا - [00:23:48](#)

والان الاتجاه وما يدور في وسائل الاعلام ان تخويف الناس ينكد عليهم حياتهم ينكد عليهم حياته فلماذا النار النار وبعضهم يعتبر

على من يأتي بنصوص الوعيد في اوقات في اوقات افراح وما اشبه ذلك - [00:24:14](#)

لكن على كل حال لابد من التوازن ولابد من الاعتدال لانه صدر في بعض الجهات خارج هذه البلاد منع الخطباء ان يتحدثوا على النار

على المنابر منعوه ان يتحدثوا على المنابر عن النار - [00:24:51](#)

يعني ظروف الحياة صعبة واكثر الناس يعيش في تعاسة ثم اذا جاء الى المسجد يسمع النار النار وش بقي من حياته هذا كلامهم

نسأل الله السلامة والعافية ويريدون من الناس ان يكونوا كالبهائم - [00:25:17](#)

همهم الاكل والشرب ولا خوف ولا رجاء ثم قال رحمه الله تعالى عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير الفقيه

التابعي المفسر تابعي الجليل عند سعيد بن جبير فقال ايكم - [00:25:36](#)

رأى الكوكب الذي انقض البارحة سقط كوكب شهاب سقط البارحة فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة والبارحة تطلق على

اقرب ليلة مضت والاصل ان هذا الاطلاق يكون قبل الزوال - [00:26:05](#)

يكون ايش قبل الزوال لكن بعد الزوال ماذا يكون؟ قبل الزوال يقال الليلة وبعد الزوال قال البارحة بعد الزوال يقال الليلة التي مضت

البارحة بعد الزوال وقبله يقال الليلة واما بالنسبة لما بعد الزوال فيقال الليلة الليلة اللاحقة - [00:26:32](#)

قادمة الذي انقض البارحة كوكب سقط رجم به فسأل عنه سعيد ابن جبير فقال ايكم رآه وما الفائدة من هذا السؤال نعم ها هو الشهب

هذه لا شك انها يرمى بها - [00:27:04](#)

يرمى بها الشياطين ايكم رأى الكوكب هل السؤال عن مثل هذا من فضول العلم او من متينه سعيد بن جبير تابعي جليل فقيه مفسر

امام حجة معروف قتله الحجاج ولما يكمل الخمسين - [00:27:37](#)

يعني السؤال عن مثل هذا يعني هل اراد ان يختبر من حوله هل فيكم قائم او كلكم نائمون نعم يعني مجرد اخبار بما حصل انه انقض

كوكب البارحة يعني يبدأ به - [00:28:08](#)

في حديثه معهم يكون مدخل للحديث ما هي من عاداتهم ان يذكروا شيئا لا فائدة فيه يتوصلون به الى ما له فائدة ايه لكن ما بان

شي خلاص انتهى الموضوع - [00:28:43](#)

ما ذكر شيء يتعلق به نعم يعني هل كان مقصوده ان يتحدث عن قيام الليل فاراد ان يسأل هذا السؤال ليعرف القائم من النائم ها

يريد ان مواجهة الشخص - [00:29:02](#)

ان يقول هل قمت البارحة او ما قمت البارحة ومن الاحراج ان يقال من قام منكم البارحة من لم يقم هذا احراج فاتى بهذا السؤال

الذي يتوصل به الى مقصوده - 00:29:46

من غير حرج. اياكم رأى الكوكب الذي انقظ البارحة نعم لكونه تحت سقف مثلا لكن الغالب انهم يرونه. الغالب انهم فمن السقوف ما

تحتلمهم على كل حال هكذا حصل والذي يظهر انه اراد ان يعرف - 00:30:03

القائم من النائم يحث القائم على المزيد و النائم على قيام الليل والله المستعان. قال فقلت انا حصين بن عبد الرحمن فقلت انا وخشية

ان يظن سعيد بن جبير ومن حظر معه - 00:30:30

من الصلاة ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة وهل هذا ينفي انه قام الليل ظلمكم في صلاة ويكون هذا من باب اخفاء العمل وهو قدر

زائد على مجرد بيان الواقع - 00:30:53

لانه مراتب من الناس من لا يقوم ويدعي انه يقوم ومنهم من لا يقوم ويخبر انه لا يقوم ومنهم من يقوم ويخفي انه يقوم هذه

مقامات فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة - 00:31:19

اما اني لم اكن في الصلاة وهذا من حرصهم من حرص الصدر الاول على اخفاء العمل فضلا عن دعوى خلاف الواقع يعني قد اه يأتي

الانسان متعبا ويظهر للناس انه من اثر العبادة بالليل - 00:31:48

وليس الامر كذلك يعني كما جاء في حديث من كانت هجرته لدن يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه يعني يظهر

للناس انه هاجر لله ورسوله والامر ليس كذلك - 00:32:22

قال ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي الا يظن به خلاف الواقع لكن هل يلزم ان يقول اما اني لم اكن في صلاتي او هذا من تمام آ

الورع - 00:32:38

والبعد عن الرياء يعني لو سكت فقلت انا وسكت لا شك ان قوله اما اني لم اكن في صلاة هو الكمال والكمال قد يقول قائل الكمال ان

يكون يصلي لكن بالنسبة لحاله بيان الواقع هو الكمال - 00:32:56

فضلا عن السكوت فضلا عن ادعاء خلاف الواقع اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت رضخت لقد لدغته حية او عقرب وكانت هذه

اللدغة فيما يظهر قوية واثرها شديد - 00:33:21

لماذا؟ لانه لم ينم بسببها نعم يرى الكوكب. وصلنا البيوت كلها مسقوفة وكلها انا في وقت ما السقوف قليلة العراء نعم وهو يصلي يراه

وهو يصلي هو له نور بلا شك - 00:33:46

ربنا الذبيغ سليم من باب التفاؤل لدغت قال فما صنعت وماذا صنعت الان الواحد منا اذا اصابه ما يصيبه سيم مثل هذه الامور المؤلمة

يفزع الى الطبيب يفزع الى الطبيب ليصرف له علاج - 00:34:21

يسكن عليه الالم او يستفرغ من جسده السم يفزع ومنهم من يرقى ومنهم من يسترقى وهناك رقية للعقرب ها شركية تستعمل الان

يرقى هذه الرقية على يديه يحمل العقرب ما تلوم - 00:35:00

وكانها متداولة من القدم بكلام لا يفهم معناه حتى قالوا في ترجمة مسدد سدد ابن مسرهد ابن مسربل ابن مغربل ابن ارندل ابن

سرندل ابن حرندل قالوا هذه رقية العقرب - 00:35:37

لانه تشبهها في كونها الفاظ قريبة من لا معنى له يعني ذكر هذا في كتب التراجم قالوا هذه رقية العقرب. مما يدل على ان هذه الرقية

موجودة من القدم نعم - 00:35:59

واش وذكرها بحروفها بحروفها ذكر واشنو حفظتها اسمه يعني نجعل سبب لا شرعي ولا الشركة شرك هذا الشرك يعني جعلوا الشيء

سببا ولم يجعله الشارع سبب وليس فيه اثر حسي - 00:36:19

نافع لهذا الامر يعني لو قال واحد انا اجعل هذه البطاقة هذه الورقة في جيبى خشية العين هذه ليست مسمى شرعي ولا عادي تنفع

واتخاذ السبب ولم يجعله الشارع سبب هذا - 00:36:51

من ابواب الشرك نعم هذا مادة هذا من التوكل لكن الفرق فيما اذا خشي التلف مثلا لغة حية وترك العلاج ومات مذهب المستشفى

ويعرف انه يموت هل يائم ولا يائم - 00:37:11

مسألة معروفة عند اهل العلم وشيخ الاسلام يقول لا اعلم سالفاً اوجب العلاج هم كأنهم يقارنون هذه الاسماء المترادفة في وزن واحد انها من باب اشبه ما تكون بالطلاسي فعل السبب ما ينافي ما ينافي التوكل - [00:37:38](#)

لا لا يلزم الوجوب فعل السبب لا ينافي التوكل وعرفنا في دروس مضت ان ترك الاسباب خلل في العقل واعتماده على الاسباب خلل في الشرع فلا بد من التوازن يعني لو ان انسانا في وقت شديد البرودة اغتسل وخرج - [00:38:16](#)

اتصل بثيابه وخرج يقول الاسباب ما لها اثر ولم توكل نقول مجنون فرق بين التوكل مع ترك العلاج وبين فعل الاسباب ترك الاسباب التي في تركها هلكها الذي هو يتسبب لنفسه بالهلاك - [00:38:43](#)

يعني شخص مثل ما قلنا اغتسل في ثيابه في يوم شديد البرد ونام في السطح ويقول هذا انا الاسباب لا قيمة لها عندي نقول انت تسببت في هلاك نفسك - [00:39:17](#)

انت اثم لكن لو كان يوم شديد برد وعنده اه ما يستدفي به وتركه. هو ما فعل بنفسه ما فعل ما يهلك بسببه لكنه ترك السبب عنده ما يستدبي به - [00:39:35](#)

وقال السبب هذا لا يلزم فرق بينه وبين من بذل السبب المهلك وبين من ترك السبب المؤدي الى الهلاك فرق بين هذا وهذا لكن كلاهما مطلوب فعل الاسباب مأمور به شرعا - [00:39:57](#)

مأمور به شرعا قال فما صنعت؟ قال ارتقيت ارتقيت كأن الظاهر انه رقى نفسه والرقية لها اثرها العظيم في المرء بشروطها وسيأتي باب خاص بالرقى فالرقية بشروطها لا شك انها مؤثرة - [00:40:16](#)

ومن انفع اسباب العلاج واقرب الطرق للشفاء ارتقيت ها استرقيت طلبتم ان يرقيني. استرقيت يعني طلبت من يرقيني كأن الحديث آساقه سعيد بن جبير عن ابن عباس من اجل - [00:40:50](#)

آا الايراد عليه في كونه استرقى طيب قال فما حملك على ذلك هل عندك دليل او تعمل بغير دليل لان السلف معولهم على الدليل حتى قال قائلهم ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل - [00:41:19](#)

قال فما حملك على هذا؟ قال على ذلك قلت حديث يعني حملني حديث حدثناه الشعبي عامر ابن شراهيل التابعي الجليل قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى - [00:41:46](#)

لا رقية الا من عين او حمى لا هذه نافية المفادها النهي يعني لا ترقوا الا من اجل العين والحمى وكانت الرقية ممنوعة الا في هذين كما قال بعضهم او انه لا رقية تنفع - [00:42:06](#)

كتفع الرقية من العين والحمى يعني تنفع لكن النفع الاعظم في الرقية من العين والحمى. والعين هي اصابة المعيون من قبل العائن بعينه ويسمون بها بعضهم يسميه حسد حسد هذا محسود وهذا يحسد الناس - [00:42:32](#)

وانه لست الى حسد العين تختلف عن الحسد الحسد تمنى زوال النعمة تمنى زوال النعمة عن الغير والعين اصابة المعيون بالعين الناتجة عن هذه النفس الخبيثة الشريرة لكن هل الطب الحديث - [00:43:00](#)

والعلم الحديث استطاع ان يكتشف شيئا بالنسبة لهذه العين هل استطاع اه ما يستطيع لانها امور غير محسوسة واثرها واضح واني في وقته بوقتها اني واذا ذهب المعيون الى الاطباء قالوا سليم ما فيك شيء - [00:43:29](#)

قالوا سليم وعلاجك في الرقية ولا شك ان العين علاجها الرقية الا اذا ترتب عليها اثر حسي لان اصيب بعين فوقع وانكسر يده او رجله هذا يعالج بالعلاج الطبي قال لا رقية الا من عين - [00:44:06](#)

اصابة المعيون كما حصل من عامر بن ربيعة حينما لما اصابه بعينه طلب منه النبي عليه الصلاة والسلام ان يغتسل ان يغتسل له وهذا ايضا مجرب وشرعي يغسل مواضع من بدنه - [00:44:31](#)

وتصب على هذا المعيون اضافة الى الرقية القلب السليم لا يمكن ان يصدر منه اي لابد ان يكون في نفس الشيء تظن انه مثل الشخص الذي قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قلبه سليم لا - [00:45:00](#)

ما يعرف هذا من من صاحب القلب السليم. نعم اثم اثم عيان في النار على كل حال اذا قتل بعينه يختلف اهل العلم هل يقاد

منه او لا يقاد - 00:45:18

او يحبس لئلا يتضرر غيره ويدفع الدية المقصود ان المسألة خلافية نعم يعزر هذا لابد ان يعزر لابد ان يعزروا كف شره عن الناس ها شوية بعض الناس يبالغ يبالغ كل ما اصيب بشيء قال معيون - 00:45:37

وبعضهم ينفي العين ويتحدى العائن وهذا ايضا ليس بصحيح لان العين حق فلا هذا ولا هذا والمطلوب التوسط يتوكل على الله جل وعلا ولا يعرض نفسه لشخص عرف باصابتك نعم - 00:46:09

وقد يكون صلاح من جهة صلاح في عمل صلاح في كذا لكن يكون في نفسه شيء من الخل والا سليم القلب ما يمكن ان يصيب نعم على كل حال العين حق - 00:46:35

ووجدت ممن ظاهره الصلاح لكن المجزوم به ان قلبه فيه شيء والا صاحب القلب السليم لا يمكن ان يصيب مسلم باذى اه على كل حال نغز اوصل شيء من من بدنه نفع باذن الله - 00:47:00

نعم توسعوا في هذا فاخذوا من اثره من الارض التي يطأ عليها واخذوا من فضلاته فضلة الطعام والشراب وما اشبه ذلك ووجدوه نافعا يعني بالتجربة ما في اشكال ان شاء الله تعالى - 00:47:36

الاصل انه لا يقع ما دام القلب سليما انه لا يقع لكن قد يكون في وقت من الاوقات لان امر الانسان ليس على وتيرة واحدة في حياته قل لها الايمان في قلبه يزيد وينقص ويضعف - 00:48:06

وقد تتجه نفسه الى شيء في وقت لا تتجه نفسه الى اليه في غيرها تبريك اذا رأى ما يعجبه يبرك ببادر بالتبريك ليسلم الناس ان كانوا فيه شر. هذا هو الاصل - 00:48:22

ها يعني ما باشره بنفسه اه جرب هذا فوجدنا فعلا لا سيما ما يتركه من طعام او شيء من لا رقية الا من عين او حمى الحمى اصابة ذوات السموم - 00:48:39

اصابة ذوات السموم كما حصل لحصين قال قد احسن من انتهى الى ما سمع سعيد بن جبير يقول قد احسن من انتهى الى ما سمع ما معنى هذا الكلام نعم - 00:49:05

نعم انت انتهيت الى ما بلغك من خبر انتهيت الى ما بلغك من علم وعملت به وقد احسنت لما كان لك ما تستدل به ولم تعمل برأيك احسنت كل من عمل بدليل - 00:49:31

يقال له احسنت طيب قد يكون الدليل مرجوحا وقد يكون غير ثابت يقال له احسنت يعني هو عنده ثابت الحديث او يراه ثابتا لماذا صنعت؟ قال والله سمعت من يحدث عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال كذا - 00:49:54

ان لو وجدت شخص يصلي صلاة الرغائب او التساييح من عوام المسلمين فقلت له هذه الصلاة شلون لماذا صليت هذه الصلاة قال انا قرأت في كتاب يحث على هذه الصلاة بهذه الكيفية - 00:50:23

نقول لو قد احسن من انتهى الى ما سمع لكن الحديث ضعيف فلا يجوز العمل به لا يروى مرفوع يروى مرفوعا لا الحديث يرى مرفوع على كل حال هل يقال لكل شخص عمل بخبر بلغه احسنت - 00:50:44

مثل ما ذكرنا شخص يصلي صلاة الرغائب او صلاة التساييح ثم اذا قيل وقال والله قرأت في الكتاب الفلاني ان لها فيها اجر عظيم وثواب وصيغتها صيغة الخبر تغري بها - 00:51:13

ايش صار لك هل نقول لا يا اخي انت غلطت لان الحديث ظعيف او نقول احسنت لان الحديث لكن الحديث ظعيف. احسن من انتهى الى ما سمعوا ولكن ان نقول هذا وهذا - 00:51:35

او نقول انه ليس لك العمل بمقتضى علمك لا تبادر بالعمل حتى تسأل لانك ليس من اهل النظر. لست من اهل النظر لانه قد يعمل بعمل محرم معوله على حديث ظعيف وموضوع - 00:51:53

نقول ما دام عملت بحديث ظنا منك انه يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام احسنت لكن الحديث ضعيف او موضوع او نقول لا لا هذا يغريه مرتين ان يفعل مرة ثانية - 00:52:18

يفتح كتاب اي كتاب ثم بعد ذلك يجد فيه حث على عمل فيعمل ثم بعد ذلك ينبه فيما بعد نقول لا قف ولو كان في اول مرة يتلطف معه في الاسلوب يقال احسنت - [00:52:35](#)

لأنك عملت باثر لكن هذا الاثر ضعيف ولا تعود لمثل هذا حتى تسأل عن اهل العلم عن هذا الخبر هل هو يثبت او لا يثبت لان هذا هو المتجه لا سيما وان الامر قد وقع - [00:52:50](#)

وفي هذا اسلوب حسن ادب قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس هذا الاستدراك هذا الاستدراك يفيد ان ما قبله مرجوح او باطل ها مرجوح يعني مفضول - [00:53:06](#)

او باطل من اصله يعني مثل ما قلنا بمن عمل بحديث موضوع احسن من احسنت لأنك عملت بخبر تظنه عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن ترى الخبر موضوع ولا يصح ولا يجوز العمل به - [00:53:38](#)

يختلف يختلف باختلاف المستند الذي عول عليه من عمل فقد يعمل بحديث صحيح لكنه منسوخ يعمل بحديث صحيح لكنه مخصص. يعمل بحديث صحيح لكنه مقيد فيكون عمله بالحديث وان كان - [00:53:56](#)

الحديث صحيحا الا ان عمله به خطأ ودم منسوخ فالعبرة بالناسخ. على ان اهل العلم يقولون ان العمل بالناسخ من بلوغه من بلوغه ما بلغه الناسخ بلغه المنسوخ فعمل يقال له احسنت - [00:54:25](#)

قد احسن من انتهى الى ما سمع لكن الحديث منسوخ عملت بهذا الحديث لكنه مطلق ومقيد في احاديث اخرى ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم - [00:54:47](#)

عرضت عليه اما في المنام او ليلة الاسراء المقصود انها عرضت عليه عليه الصلاة والسلام وذلك لانه افضل الانبياء واشرف الانبياء اذ لا يمكن ان يعرض الفاضل على المفضول يمكن ان يعرض الفاضل على المفضول - [00:55:07](#)

يعرض المفضول على الفاضل لكن يعرض الفاضل على المفضول ها اه ايه لكن هل عرضت عليه ورأى فرق بين ان يرى وبين ان تعرض الفاضل يرى المفضول لكن ما يعرض الفاضل على المفضول - [00:55:37](#)

والنبي ومعه الرجل والرجلان والواو هنا بمعنى او لانه لو اريد الجمع فقبل معه الثلاثة وهذا يدل على ان الرهط لا يتناول الرجل والرجلين فيكون من الثلاثة الى العشرة من الثلاث - [00:56:20](#)

لانه لو كان يتناول رجل الرجلين واحد والاثنيين دخل ومعه الرهط ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي وليس معه احد هل في هذا منقص لهذا النبي الذي لم يستجب له احد - [00:56:59](#)

النبي ليس عليه الا البلاغ ليس عليه الا البلاغ هنا يقول فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد هؤلاء الانبياء دعوا اقوامهم دعوا فاستجاب من اجاب - [00:57:24](#)

وامتنع من امتنع وغالب الناس جل الناس لم يستجيبوا النبي معه الرهط النبي معه رجل والرجلان والنبي ليس معه هؤلاء الذين عرظوا مع نبهم انما هم بسبب دعوته لهم لكن مقتضى النبوة هل مقتضاها الدعوة - [00:57:48](#)

او ان هؤلاء اقتدوا به من غير دعوة نبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه على قول الاكثر او نقول هنا الرسول رأيت الرسول ورأيت الرسول معه الرجل والرجلان ورأيت الرسول ليس معه احد - [00:58:22](#)

او ان الفرق يطلب اذا اجتمع بين النبي والرسول واذا افترق دخل كل واحد منهما في الاخر او يكون هذا من باب الرواية بالمعنى لان كل رسول نبي قل رسول نبي - [00:58:46](#)

ولا ينفي كونه نبيا ان يكون رسولا فيدعو قومه فيستجيب من يستجيب ويمتنع من يمتنع لانه لا يمكن ان يستدل بهذا الحديث على ان النبوة رسالة بمعنى واحد ولا يمكن ان يقول - [00:59:08](#)

قائل النبي من امر من اوحى اليه بشرع امر بتبليغه اخذا من هذا الحديث لانه قد يكون رسول في الوقت نفسه نبي والاقتصار على احد لا ينفي الاخر النبي معه الرهط والنبي معه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد - [00:59:26](#)

هذا يدل على ان اكثر الناس اتباع الشيطان والاستجابة لدى اكثر الناس الذين تشعرهم انفسهم الخبيثة انها اذعان واستكانة لمن

دعاهم المتكبرون المتجبرون المأ الذين استكبروا وش يرون الاستجابة للرسـل - 00:59:50

يرونه استكانة واذعان واستجابة لما طلب منهم ولذا تجدون اكثر الانبياء تبعهم قليل ارأيت النبي احد وهذا لا يقدر في نبوته ولا في رسالته من المسألة تجارة على التصريف لا - 01:00:25

ما عليك الا البلاغ عليك ان تبلغ عليك ان تبذل السبب والنتائج بيد الله وعلى هذا يقال للامر والناهي ويقال للداعي لا تنظر الى النتائج لانك ان نظرت الى النتائج ما عملت - 01:00:56

قد يقول القائل من رجال الحسبة من عشرين سنة وحنا نأمر اننا ما نشوف احد يستجاب وقد يقول الداعية انا من عقود وانا ادعو للناس وهم في ازدياد من الظلال نسأل الله العافية - 01:01:19

اكسب الراحة قد يقوله لنفسه وقد يقول له بعض المخذلين نقول اعمل ادع الناس الى الخير واذا دعوت ومن احسن قولاً ما عمل صالحاً من من دعا الى الله انت احسن الناس قولاً ولو لم - 01:01:35

وكذلك الامر والنهي كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ولو لم يستجب احد ما عليك الا ان تبذل ما امرت به ولك ثواب وسواء استجاب الطرف الاخر او لم يستجب - 01:01:57

ونسمع من يكتب ان نوحا عليه السلام فشل في دعوته يعني النبي الذي قتل ما استجاب له احد بل زاد الامر ذلك قتل. هل نقول فاشل في دعوته نعم حاشا وكلا - 01:02:16

هذا حقق ما طلب منه وما زاد على ذلك هذا ليس بيده ويكتب من يكتب ان نوحا فشل في دعوته في هداية اقرب الناس اليه انك لا تهدي من احببت - 01:02:39

النبي عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان يهدي عمه الذي احسن اليه والى دعوته ما استطاع لانه ليس عليه الا البلاغ ويقول الكاتب وفشل النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته بمكة والطائف - 01:02:56

ونجح في يعني يربط النجاح والفشل بالاستجابة بالاستجابة والله جل وعلا يقول ما عليك الا البلاغ ما على الرسول الا البلاغ فاذا بلغ البلاغ المبين وبين في وقت البيان فادى مهمته واستحق اجره - 01:03:17

قدر على ذلك ان استجاب احد فله مثل اجره يعني رأس المال ضمن بمجرد الدعوة بمجرد الامر والنهي رأس المال فمن يبقى مكاسب تجعل الانسان يسلك الاساليب المؤثرة من اجل هداية الناس ويحرص على ذلك ويخلص في قوله وعمله ليستجاب له وما عدا ذلك ليس له - 01:03:48

لانه يأتي النبي وليس معه احد وليس هذا آ عيب ولا فشل ولا كما يقول بعض السفهاء الذين يكتبون نعم وش حنا نقول؟ الغلة الذي لم يتبعه احد هذا ضمن ضمن رأس المال. بلغ ما امر به واستحق الاجر المرتب عليه - 01:04:18

انا اقول فاشل ما استطاع يهدي الناس لكن كل من دخل في اه دينه بسببه او التزم بسبب هذه الداعية وترك المنكر بسبب هذا الامر والناهي له اجر لكن الاجر الاصلي مرتب على بذل السبب - 01:04:46

وقد يحتف ببعض الناس الامر والناهي من امور اخلاص وقد لا يستجاب له وان كان مخلصا ومع ذلك يوفر له الاجر العظيم لانه بذل ما امر به وهداية الناس بيد الله جل وعلا - 01:05:06

نعم لانه اذا كان اكثر تابعا فهو اكثر اجرا لان من دل على هدى فله مثل اجر فاعله اولا هو رحمة للعالمين ومقتضى كونه رحمة ان يدخل الناس كلهم في دينه. وان ينجوا بسببه من النار - 01:05:33

هذه رحمة ولذلك الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله بما فيه جهاد الطلب هل المقصود به اذلال الناس وقهر الناس واخذ اموال الناس وقتل الناس والتسلط على الناس او القصد به هداية الناس لينجوا بذلك من اه العذاب الى النعيم - 01:05:55

هذا هذا مشروعية الجهاد في الاسلام هذه ليس المراد بقتل الناس واراقة دمائهم والاستيلاء على اموالهم وبلدانهم لا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الانسان اذا خالط اه بشاشة الايمان قلبه تمنى ان يكون الناس كلهم مثلهم - 01:06:22

اتمنى ان يكون الناس كلهم مثله فيقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله من اجل ان يدخلوا الجنة. وينجوا من النار ويسعى جادا في

ان يدخل الناس الجنة اولو - 01:06:44

بالسلاسل نعم يعني نعذبهم على ايديكم هذا اذا اذا لم يستجب الكافر لهذه الرحمة ولهذه الشفقة عليهم من عذاب النار لابد ان

يخير بين ان اه ان يقتلوا بين ان يدفعوا الجزية - 01:06:56

كما هو معروف مواضعه يعني فيه النصوص تحت المجاهد على الجهاد وليس معنى هذا انه يتشفى بجهاده من خصمه وليجدوا فيكم

غلظة هذا اغراء بالجهاد وجراء بالجهاد الذي هو في الاصل رحمة للمجاهد - 01:07:22

رحمة للمجاهد من اجل ان يقول لا اله الا الله فينجو من عذاب الله الى نعيمه وجنته نعم بلا شك هذا فرض علينا الان فرق بين شخص

يطلب يطلب هداية لكن من يدافع عن نفسه - 01:07:48

الذي يدافع عن نفسه بصد دفاعا لان هناك مهم وهناك اهم. لكن اذا نجا بنفسه هذا الذي اعتدي عليه وخلص من المعتدي الا يدعوه

يعني شخص اه دخل بيت لص مثلا او صائل - 01:08:14

يريد اخذ المال وقتل النفس تمكن منه صاحب البيت. الا يمكن ان يوجه له موعظة؟ يهدى بسببها هذا الاصل في المسلم اذ رفع لي

سواد عظيم. سواد سد الافق ملأ - 01:08:32

الافق من كثرته فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه وهذا يدل على ان اتباع موسى كثر سواد عظيم وانهم بتبعيتهم

لموسى فضلوا على العالمين والمقصود عالم زمانهم وهل يقال ان امة موسى افضل للامم بعد امة محمد عليه الصلاة والسلام -

01:08:55

وهل من لازم ذلك ان يكون موسى افضل الانبياء بعد النبي عليه الصلاة والسلام لا يلزم هم فضلوا على عالم زمانهم وموسى له هذه

الاجور العظيمة بسبب من تبعه وهم من اولي العزم - 01:09:36

لكن لا يلزم بذلك ان يكون افضل من ابراهيم عليه السلام فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك

وهم اكثر من قوم موسى وممن اجاب دعوة موسى - 01:09:55

هذه امتك نعم او العكس او العكس يعني ترتيبهم في السماوات نعم هل له مزية يعني موسى آآ عيسى وزكريا ابني الخالة في سماء

واحدة هل معنى هذا انهم في الفضل سواء - 01:10:27

نعم عيسى ويحيى عيسى ويحيى وهل يلزم من كون ادريس في السماء الرابعة ومن افضل منه في السماء الثالثة والثانية ما يلزم

نعم الى التساوي ما يلزم منا من هذا - 01:11:03

تعبير التسامح هو عظيم بلا شك قوم موسى تبعه جموع غفيرة لكن اكثر منهم من تبع النبي عليه الصلاة والسلام في اللفظ سواد

العظيم سواد عظيم. لكني ايضا هذا السواد عظم مو نسبي - 01:11:38

ها معروف لكن ما يلزم انت اذا رأيت آآ جمل كبير والجمل عظيم كبير ورأيت واحد جمل كبير ثاني هل يلزم منهم التساوي ما يرجع

المهم انه هذا بالنسبة للجمال كبير وهذا كبير قد يكون اكبر منه كلاهما كبير - 01:11:56

لان الكبر والصغر والعظم والقلة كلها امور نسبية امور نسبية فقيل لهذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة ان من حقق التوحيد - 01:12:24

دخل الجنة بغير حساب ومعن سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وفي رواية مع كل الف سبعون الفا وعلى هذا يقرّبون

من خمسة الملايين اربعة ملايين وتسعمية ها - 01:12:48

وجاء في كل ما كل واحد جاء مع كل الف وجاء مع كل واحد منهم. فيكون العدد هائل جدا وفضل الله واسع لكن ما صفتهم النبي

عليه الصلاة والسلام ما بين السبب - 01:13:21

الذي به يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. الناس الذين حضروا هذه المقالة من الصحابة

تلمسوا وتوقعوا الاوصاف التي استحق بها هؤلاء دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب - 01:13:38

من توقعاتهم ما نقل فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الصحابة وهم اكثر من سبعين الفا وقال

بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - [01:14:06](#)

وهؤلاء قد لا يبلغون سبعين الفا لان اكثر من في عهده عليه الصلاة والسلام من اسلم واما من عليه عليه الصلاة والسلام فاقبل بكثير من هذا العدد ها الذين ولدوا في الاسلام - [01:14:28](#)

فلم يشركوا بالله شيئا اذا كان الامر كذلك فهم اضعاف اضعاف العدد النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الحديث ولم يبين المراد وتكلم هؤلاء بارائهم توقعوا بارائهم من غير استناد الى دليل - [01:14:51](#)

والكلام في نصوص الكتاب والسنة لا يجوز بالرأي لا يجوز بالرأي وجاء الوعيد الشديد على من تكلم في القرآن برأيه والسنة كذلك لانها هي المبينة للقرآن فالذي يقول برأيه يجزم بان مراد الله كذا او مراد نبيه عليه الصلاة والسلام كذا - [01:15:12](#)

وهذا نسأل الله العافية من الافتيات ومن القول على الله بلا علم ولذا يقول اهل العلم يحرم التصدي لشرح الكتاب والسنة في الرأي لكن اذا استعملت صيغة التردد وعدم الجزم - [01:15:39](#)

فتكون المسألة مجرد بحث ليست جزم بان المراد الالهي او النبوي كذا ولذلك قالوا فلعلهم الذين صاحب فلعلهم الذين ولدوا ما قالوا هم الذين صحبوا ولا هم الذين ولدوا وتأخذ جواز هذا - [01:16:03](#)

وايراد الاحتمال على سبيل التردد تأخذ جوازه من اقرار النبي عليه الصلاة والسلام لهم ما تربهم ولا عنفهم وعلى هذا لو ذكرت اية في مجلس او حديث مشكل ذكرت فقال بعضهم لعل المراد كذا قال الثاني لعل المراد كذا من غير جزم - [01:16:30](#)

هذا لا يظر لكن اذا جزم احد بان المراد به كذا هذا هو الممنوع والمحذور فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا - [01:17:04](#)

بالله شيئا وذكرنا اشياء يعني احتمالات اخرى ما نقلت فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه وقد يسبقهم الوحي فيخبره عليه الصلاة والسلام ولذلك امثلة المقصود انهم اخبروه بعد ان خرج - [01:17:20](#)

فقال مبينا الاوصاف التي استحقوا بها دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال هم الذين لا يسرقون لا يسرقون السنين والتاء للطلب يعني لا يطلبون من يرقيه ليطلبون منه الريم وجاء في بعض الروايات لا يرقون - [01:17:45](#)

وحكم عليها الحفاظ بانها شادة وليست محفوظة لان الرقية لان الراقي محسن الراقي محسن وتوكله على الله جل وعلا تام بخلاف الذي يسترقى الذي يطلب الرقية وهل الطلب يشمل القول والحال او - [01:18:15](#)

يختص بالقول بالقول والحال او بالقول يذهب الى فلان ويقول ارقني يا فلان هذا طالب الرقية لكن شخص مريض دخل عليه رجل صالح ففتح الازارير وتأهب للرقية وما قال القديم - [01:18:43](#)

فلهذا طلب بلسان حاله او بلسان مقاله الطلب حاصل لكنه بلسان الحال وليس بلسان المقال فهل فعله هذا يخرج من السبعين الالف او لا ها وهل الاشارة المفهمة تأخذ حكم العبارة مطلقا او لا - [01:19:11](#)

ها الاشارة المفهمة تأخذ حكم العبارة او لا تأخذها ها اذا اشار وهو في الصلاة تبطل صلاته ولا ما تبطل ما تبطل لان عائشة اشارت الى السماء اية قالت يعني اية اشارت - [01:19:40](#)

وهي في الصلاة صلاة الكسوف نعم طيب اذا تمنى تمناه ما طلب ما استرقى ولا رقي اصلا لكن تمنى لان السنين والتاء للطلب وهل الطلب خاص بالمقال؟ او يشمل الحال - [01:20:05](#)

نعم يده اليد الان ما اقبله على السرير في المستشفى شفه فتح الازرار اه وفتح قارورة الماء ووضعها على يستوي ها شوف لاني اقول هذا الكلام وقد رأيت من يفعل هذا وهو من اشد الناس تحري - [01:20:32](#)

يعني من من الائمة من العلماء الراسخين في العلم ويتورعون ان اقل من ان يسرقوا ولذلك ما يطلبه ما يقول ارقيني يا فلان لكنه يفتح على زارينه ويظن ان السنين والتاء للطلب والطلب لا يكون الا بالقول - [01:21:16](#)

نعم كانت القلب هو ده اذا احلنا على القلب قلنا ما يحتاج يسترقى. مجرد ما يتمنى القلب فعل هذا المقصود هذا الآن فيه يا اخوان ظبط النفس عند النصوص يعني كون النفس تتمنى وتشتهي وترغب كذا لكنه عند النص يقف اليست هذه منقبة له - [01:21:37](#)

قد يكون افضل ممن لم يستحضر يعني نفسه تميل وتتوق الى الرقية والله سمع ان فلان فيه نفس المرض وقرأ عليه فلان شيء من القرآن وشفي ثم يحضر فلان الراقي هذا عند هذا الشخص ويتمنى ويحترق - [01:22:14](#)
لهذه الرقية ويشفى بسببها لكنه لا يسترقى ايهم افضل او الذي لم يخطر على باله اصلا الثاني هذا عنده جهاد هذا ولذلك السين والتاء للطلب والطلب يقتضي ان يكون بالقول وقد يكون هناك فعل تدل القرائن القوية على ما يلحقه بالفعل والا فالاصل هو القول -

[01:22:35](#)

نعم انا اقول ان هذا الصراع النفسي يتمنى ويحترق ان يشفى لا سيما والالم يعتصره يعتصر بدنه يعتصر قلبه ومع ذلك لا يطلب هذا لا شك ان مقامه رفيع نعم - [01:23:00](#)

اما بالنسبة للإشارة فلا تساوي القول من كل وجه لا تستوعب لكن الفعل عموما قد يقوم مقال القول لان العقود تحصل بالايجاب والقبول وتحصل بالمهاتات وتحصل ويثبت بها البيع والشراء - [01:23:44](#)
لكن الاشارات عائشة اشارت وهي في الصلاة باصبعها وهزت رأسها النعام لما سألتها اختها اسماء قالت اية قالت نعم اشار وعن هذا لو دخل مسبوق الى الصلاة فسأل من ادرك - [01:24:05](#)

او من دخل قبله قال كم صلى الامام فقال بيده ثلاثة واربعة واثنتين يظر ولا ما يظراه شو عن مقتضى حديث عائشة في صلاة الكسوف انه لا يضر لكنه مع ذلك خلل على كل حال - [01:24:39](#)
لكن هل يبطل او لا يبطل؟ لا لا يبطل نعم لا شك ان الاقبال على ما هو بصدده وترك جميع من حوله هذا هو الاصل في الصلاة اذا اقبل الى ربه في صلاته ولم يلتفت الى احد هذا هو الاصل - [01:25:08](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون نعم شيء ايه يعني انفع انفع بلا شك واقرب الى الاخلاص يعني ما في شخص يخلص لك مثل ما تخلص لنفسك لكن السين والتاء هنا للطلب الذي يرقى نفسه او يرقى من دون طلب هذا ما ما يدخل في الحديث - [01:25:27](#)
ما يرقى ما يدخل في الحديث لكن الذي يطلب بصراحة هذا لا اشكال فيه هو الذي يطلب يطلب القرائن المفهمة اه محل نظر نعم ما فيه اشكال مثل من الرقي بدون طلب. نعم - [01:25:58](#)

طلب ايش لان الطب غير الرقية يأتي ان شاء الله لعنا نفصل في هذا قلنا ان مجرد الالتفات التمني فقط فيه انتباه والحديث يقول هم الذين لا يسترقون لا يسرقون - [01:26:25](#)
والرقية جائزة لا اشكال فيها لان النبي عليه الصلاة والسلام رقى ورقى لكن من تمام التوكل ان تترك رغم انها شرعية وبالكتاب والسنة والادعية الصحيحة لكن هل في حكمها الاستطباب - [01:26:56](#)

جاء الامر بالتداوي ولا شك انه سبب لكن ان حصل التفات الى ان الشفاء للطبيب فيه دور وللعالج فيه دور فهو مثل الرقية او اشد لكن اذا قال الشفاء بيد الله جل وعلا - [01:27:21](#)
والشافى هو الله وقد اذهب الى هذا الطبيب فيخطأ في العلاج فيزيد المرض وقد يصيب وقد لا انتفع وقد يكون في بدني ما يظاد هذا العلاج المقصود ان مثل هذه الامور - [01:27:46](#)

اذا لم يلتفت فيها الى الطبيب وان بيده شيء من الشفاء هذا لا يظره وجاء الامر بالتداوي تداول تداوي بحرام على ان الامر هل يراد به الاباحة والاستحباب مع ان شيخ الاسلام يقول لا اعلم سالفا اوجب العلاج - [01:28:04](#)
نعم بالمعاطات يعني ما قال له ارقني بصريح اللفظ ويعرف ان هذا يرقى وجلس بين يديه قال هذا مثل فتح الازارير انا اقول فرق بين ان يأتي الراقي وبين ان يأتي المرقى - [01:28:26](#)

المرقى ما راح لهذا الشخص الا ليرقى لكن جاء الراقي الى هذا المريض يعني ما الذي نهزه من بيته الى الراقي؟ مو بطلب الرقية هذا استرقى بلا شك. لكن كونه على سريره في بيته او في المصححة - [01:28:56](#)
المستشفى يأتي اليه من يتوسم فيه الصلاح فيرقيه من غير طلب هذا لا اشكال فيه. وان وان كان بسبب اشارة او كان محل نظر لا لا هذا هذا لا اشكال في دخوله - [01:29:14](#)

يعني كونه خرج من بيته الى مكان هذا الراقي ومثل بين يديه يقول ارقني نعم ها الاسترقاء للغير شخص مرض ما طلب من يرقيه.
مرض ولده فذهب به الى الراقي - [01:29:34](#)
وقال ارقني ولدي يدخل ولا ما يدخل يعني قدحه في التوكل يختلف ولا ما يختلف ها شوف هو راضي هو جاي من الولد من البيت
الى المسجد يبني يقرأ عليه - [01:29:54](#)
ها المصاب يقول انا ما اعلم مشكلة الان من الطرائف ويا متعلقة في هذه المسألة جاني قبل شهر شيخ من البادية وبيده قارورة ماء
صغيرة قلت وش عندك؟ قال ابيك تقرا بهالماء - [01:30:14](#)
كتفشى السبب؟ قال عندي الابل مصابة الابن مصابة عندي جمل يسوى عندي الدنيا لما اصبحت فاذا هو ميت وعندي ناقة توقف ما
ادري وش بيقول وش تسوى عنده المقصود انه - [01:30:42](#)
اصيبت ابله وجاء بهذه القارورة الصغيرة ليقرأ فيها وعليه اثار المرط فقلت له طيب انت شوف عليك اثرا قال انا فيني جلطة لكن انا
مو مشكلة المشكلة الابل هل نقول ان هذا استرقى لغيره وتورأ عن نفسه - [01:31:05](#)
تري هذي واقعة يعني والله ما هي يعني شرح للواقع هو بنفسه يناهز الثمانين من العمر وجاء ليسترقي للابل واما بنفسه فهي مشكلة
فلنقل ان هذا استرقى لغيره وهل يستشف من حاله ان يتورع عن الرقية؟ او انه يفضل للابل على نفسه - [01:31:38](#)
والله الظاهر الثاني يعني من خلال عرضه واسلوبه انه يفضل الثاني يفضل الابن على نفسه نرجع الى مسألة من يسترقي لغيره. مرض
بنفسه ما طلب من يرقيه. فرض ولده فهرع الى الرقاة - [01:32:10](#)
ومن راقي راقي هل يدخل في هذا ولا ما يدخل ها لكن لو نظرنا الى لفظة يسترقون يسترقون ان يطلبون الرقية يطلبون
الرقية فيدخل فيها النفس والغير هذا الاصل - [01:32:27](#)
اما دخول النفس واضح دخول الولد ايظا العلة ظاهرة لكن دخول الجار مثلا مرض الجار فحمله في سيارته وذهب الى احد الاوقين
هذا يؤثر على توكله هو او الشخص ذا ما يؤثر على توكله - [01:32:55](#)
نعم اف طيب ينفع يرقى يرقى سيكفي الاخوان ولا ها شلون ايه مبتسرين لكن الصيام ترى يحتاج الى استعداد تاج الاستعداد ايه ليه
للتفصيل حتى بالكى وفي امور ثانية؟ احتاج الى - [01:33:14](#)
الحديث لن ينتهي يعني ها لا بكرة ان شاء الله نعدكم اننا لمد الدرس الى السادسة والربع اليوم الى السادسة قد لا ترى الساعتين
مواصلة ما هي بسهولة ساعتين وزيادة ليست بالسهل - [01:33:47](#)
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [01:34:10](#)